

من أحكام القرآن الكريم | 85 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 461-951 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس السابع عشر - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نواصل الكلام على قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم - [00:00:21](#)

وقد تكلمنا على هذه الجمل من اول الاية في الحلقة السابقة وتوقفنا عند قوله عن هذا الرسول صلى الله عليه وسلم لانه يتلو عليهم اياته ان يقرأ عليهم القرآن العظيم - [00:00:42](#)

الذي ما نزل كتاب اعظم منه وانفع منه وكانوا قبل بعثة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا امة جاهلة كانوا في جاهلية عظيمة لا يعرفون كتابا ولا اه يعرفون - [00:01:01](#)

اثرا من اثار العلم بل كانوا في جاهلية جهلا وضلالا عميا فجاءه هذا النور الساطع يتلو عليهم ايات القرآن ويبينها لهم ويذكرهم يعني يظهرهم بذلك من الذنب والمعاصي وكانوا قبل - [00:01:29](#)

متلطخين بالكفر والظلالة والشرك وانواع الجرائم فالنبي صلى الله عليه وسلم يظهرهم من هذه الاداران و يذكرهم بمعنى يظهرهم و بمعنى انه ينمي فيهم العلم النافع بدل الجهل المطبق ويعلمهم الكتاب والحكمة - [00:01:53](#)

يعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان كانوا جهالا غير متعلمين يعلمهم الكتاب وهو القرآن العظيم ويفقههم فيه وفي معانيه وفي بلاغته ولغته والحكمة وهي السنة وهي الاحاديث النبوية - [00:02:36](#)

لان السنة تبين القرآن وتوضحه وتدل عليه وهي الوحي الثاني من الله سبحانه وتعالى كلها وحي الكتاب والسنة الكتاب هو الوحي الاول والسنة هي الوحي الثاني ويعلمهم الكتاب والحكمة يتعلمون - [00:03:01](#)

هذين النورين ويتفقهون فيهما يخرجون عن الظلمات الجهل وظلمات الشرك وظلمات الذنب والمعاصي فيجمعون بين العلم والعمل يجمعون بين العلم النافع والعمل الصالح حتى صاروا سادات الدنيا وصاروا اعلم اهل الارض - [00:03:30](#)

باحكام الشريعة بعد ان كانوا جهالا ولهذا قال وان كانوا من قبل اي قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم في وقت الجاهلية لفي ضلال الضلال ضد الهدى كانوا ضالين على غير علم - [00:04:07](#)

على غير بصيرة يتخبطون في عباداتهم وفي معاملاتهم وفي سياستهم وفي جميع شؤونهم كانوا امة همجية كان العرب امة همجية رغم ما عندهم من كرم من من الكرم ومن الشجاعة - [00:04:29](#)

ومن حسن الجوار لكنهم من ناحية الدين والايمان والعلم كانوا طفرا مفسدين من بين الامم وحتى من الناحية المادية او الناحية المالية والاقتصادية ليس لهم اقتصاد وانما يعيشون على السلب - [00:04:58](#)

والنهب واخذ القوي للطبعيف هذه الامر كلها ظلال في ظلال فلما جاء هذا الرسول صلى الله عليه وسلم انتشلهم من هذه الاحوال الرديئة الى ان رقاهم في المجد والشرف والايمان والعز والنصر - [00:05:25](#)

وصاروا سادة الدنيا بهذا الايمان وهذا الدين واتباع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم صاروا علماء بعد ان كانوا جهالا وصاروا اغنياء

بعد ان كانوا فقراء وصاروا ساسة بعد ان كانوا بدانين. وصاروا - [00:05:58](#)
ابطالا مجاهدين وصاروا معلمين للبشرية جمع تاد الدنيا بعلمهم وسادوها حلمهم وسادوها بعدلهم وسادوها بديانتهم وتوحيدهم لله
عز وجل فهذا اعظم المنة التي من الله بها على المؤمنين نعمة لا يعدلها - [00:06:23](#)
لا يعدلها نعمة لانها نعمة في الدنيا ونعمة في الآخرة فهذا من فضل الله سبحانه وتعالى على هذه الامة المحمدية وهذا يتناول كل من
اتبع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:07:03](#)
من العرب ومن العجم ومن الجن والانس لانه رسول الله الى الناس كافة وليس رسالته الى العرب خاصة وانما ارسله الله الى الناس
كافحة فكل من امن به واتبعه فانه يحوز على هذه المنة العظيمة - [00:07:28](#)
وهذا الشرف العظيم ومن كفر به فانه يبقى في ظلاله ويبقى في شركه وكفره ورجسه وان كان من من اعرق القبائل العربية لا ينفعه
النسب قال صلى الله عليه وسلم - [00:07:53](#)
من بطاً به عمله لم يسرع به نسبه ولهذا الذين امروا بالرسول صلى الله عليه وسلم من الاعاجم او من الموالى او من اي جنس كان
صاروا افضل من سادات قريش - [00:08:16](#)
الذين لم يؤمنوا به صلى الله عليه وسلم وهذا ابو لهب عم الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الله جل وعلا فيه تبت يدا ابي لهب
وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب - [00:08:38](#)
سيصلى نارا ذات لهب وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد وذلك بسبب انه لم يؤمن بهذا الرسول صلى الله عليه وسلم
والمنة انما كانت للمؤمنين خاصة. لقد من الله على المؤمنين - [00:08:54](#)
اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم هذا وسائل الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته ان يجعلنا من اتباع هذا الرسول المتمسكين بسننته
وان ينالنا هذا الشرف العظيم وهذه المنة الالهية وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:09:13](#)
وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:09:37](#)